

مستوى دافعية الانجاز لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس البادية الشمالية الشرقية

أ. حسين مشوح محمد القطيش

د.احمد عايد فنخور الشرفات ،

تربية البادية الشمالية الشرقية، الأردن

البريد الالكتروني: husseinmmsh@Gmail.com

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى دافعية الانجاز لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس البادية الشمالية الشرقية، وتكونت عينة الدراسة من (178) معلماً ومعلمة، وقد تم تطوير أداة لقياس مستوى دافعية الانجاز، وتم التحقق من صدقها وثباتها، وأشارت النتائج إلى أن مستوى دافعية الانجاز للمعلمين بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ لمستوى دافعية الانجاز تعزى لمتغيرات: الجنس، الخبرة.

الكلمات المفتاحية: دافعية الانجاز، معلمي الصفوف الثلاثة الأولى، مدرسه.

Level of Achievement Motivation for Teachers Three Basic Stage in the Northern Badia schools East

Abstract :

This study aims at identifying level of achievement motivation for teachers three basic stage in the Northern Badia schools East, The sample of the study consisted of (178) male and female teachers, A tool was developed an instrument (to measure) level of achievement motivation, and verified its validity and reliability.

The results showed an average level of achievement motivation for teachers. The results also showed that there are no significant differences at level $(0.05 \geq \alpha)$ in level of Achievement motivation to gender variable and in academic qualification variable.

Keywords: Achievement Motivation, Teachers Three Basic Stage, school..

المقدمة:

يُعد التعليم في المرحلة الأساسية - وتحديدًا في الصفوف الثلاثة الأولى- من أخطر المهمات التي تتطلب من القائمين عليه التركيز على المهارات الأساسية من لغوية ورياضية، وذلك انطلاقًا من أن الهدف النهائي من التعليم في هذه المرحلة ليس الكم أو الكيف، بل مقدار ما يحققه المعلم من الجمع بين هذين الهدفين، فيعمل على تحقيق أكبر قدر من الكم التعليمي في الصف عنده، وكذلك الكيف من حيث المهارات التي يكتسبها المتعلمون، وتحقيق أكبر قدر من التدريب عليها لإتقانها (Ober, 2013)¹.

ومما يزيد من أهمية التعليم في الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الأساسية طبيعة النمو المعرفي المتسارع الذي يشهده الواقع المعاصر في شتى ميادين المعرفة، وحاجة المتعلمين إلى إكسابهم مهارات تعليمية، وهذا يُعد من أقوى العوامل الداعية لتطوير المناهج والمقررات الدراسية، ولما كان المعلم عاملاً رئيساً في تنفيذ تطلعات تلك المناهج المتطورة فإن نجاح التطوير في بلوغ غاياته مرهون بأداء المعلم، الأمر الذي يزيد من الحاجة إلى تطوير برامج إعداد المعلمين خاصة في مراحل التعليم الأولية (kyeampong.t al, 2013)².

ذلك أنّ مهمة المعلم الأساسية إنّما تقوم على صياغة العنصر البشري الذي يضمن استمرارية الكينونة البشرية وتقدمها، وحتى تتحقق الأهداف المتوخاة من العملية التعليمية لابدّ من الاهتمام بجميع الأطراف الفاعلة فيها بمن فيهم المدرّس ودافعيّته للإنجاز (لبوز، وحجاج، 2012 : 435)³.

وباعتبار المعلم عنصراً مهماً في العملية التربوية والتعليمية يتفاعل مع الظروف المحيطة به سواء كانت مدرسية أو غيرها ويمارس أدواراً متنوعة، فإنّ الدراسات أثبتت أنّ أهمّ العناصر التي تدفعه للعمل تتمثل في الطموح، المثابرة، سلوك الإنجاز، المخاطرة، التنافس، حبّ التفوق، إدراك الزمن، الاهتمام بالامتنياز، إنجاز العمل بسرعة ودقة، تحقيق مكانة مرفوعة بين الآخرين، عدم الإحساس بالملل، الرغبة في التغلب على الصّعوبات، الاستقلال، وضع أهداف تتناسب مع القدرات الذاتية، الإقدام على الأعمال الصّعبة في مقابل الأعمال الروتينية، بذل الجهد والصّبر عليه، الإصرار على إنجاز الأهداف البعيدة (الأزرق، 2000: 146)⁴. لذا نعد دافعية الإنجاز من الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية التي اهتم الباحثون بدراساتها سواء في مجال علم النفس الاجتماعي أو البحوث التربوية الأخرى. وتأسيساً على ما سبق جاءت هذه الدراسة محاولة التعرف على مستوى دافعية الانجاز لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس البادية الشمالية الشرقية.

مشكلة الدراسة:

زاد الاهتمام بمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى في ظل التطوير التربوي المبني على الاقتصاد المعرفي؛ نظراً للأدوار المهمة التي على المعلم أن يقوم بها حتى يحقق الهدف الذي تصبوا إليه عملية التطوير التربوي، لذا أدركت وزارة التربية والتعليم الأردنية أهمية التطوير الذاتي للمعلم؛ فنجدها تعمل على رفع كفاءة المعلم أثناء الخدمة من خلال الدورات والورش التدريبية، ومساعدتهم على النمو المهني؛ مما ينعكس إيجابياً على المعلم فتصبح لديه دافعاً قوياً للعمل والإنجاز.

وبالرغم من ذلك إلا أن بعض المدارس في البادية الشمالية الشرقية من خلال ملاحظة الباحثان إنشاء الزيارات الصفية لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى أن هناك تذر من البعض من التدريس لهذه المرحلة الذي ينعكس على مستوى دافعيّتهم للإنجاز لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس البادية الشمالية

الشرقية، ونظرًا لأهمية هذا الموضوع، وندرة الدراسات التي تتناول مستوى دافعية الانجاز لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس البادية الشمالية الشرقية، وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي: **ما مستوى دافعية الانجاز لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس البادية الشمالية الشرقية؟** وتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى دافعية الانجاز لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظرهم؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى دافعية الانجاز لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس البادية الشمالية الشرقية تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى مستوى دافعية الانجاز لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس البادية الشمالية الشرقية.

2. التعرف على الاختلافات في تصورات عينة الدراسة لمستوى دافعية الانجاز لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى باختلاف متغيرات الجنس، المؤهل العلمي.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة بالنقاط الآتية:

1. تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله كونها تنطرق إلى دافعية الانجاز الذي يعد من المواضيع الهامة في الفكر الإداري الحديث، كونه مصدرًا هامًا من مصادر نجاح المدرسة، والتأثير على انجازهم الوظيفي.

2. يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة في توجه أنظار صانعي القرار في وزارة التربية والتعليم ومديري المدارس الحكومية في البادية الشمالية الشرقية بالأردن إلى أهمية دافعية الانجاز لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى كونه يساعد في جهود التطوير الإداري

3. يؤمل أن تكون هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى مشابهة تقيس دافعية الانجاز من الجوانب كافة لدى المعلمين من مختلف التخصصات مما يفتح المجال أمام الباحثين لإجراء أبحاث ودراسات مستقبلية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

معلمي الصفوف الثلاثة الأولى: هم جميع المعلمين والمعلمات في المدارس الأساسية الحكومية الذين يقوموا بتدريس الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس البادية الشمالية الشرقية.

دافعية الانجاز : هو الثقة في النجاح من خلال المثابرة والالتزام الوظيفي والتي تؤدي في نهاية الأمر إلى القيام بالمهام الصعبة في العمل (Aloysius, 2012: 4)⁵. ويقاس إجرائياً بالدرجات المتحققة لأفراد عينة الدراسة على الأبعاد التي تقيسها أداة الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت هذه الدراسة على عينة مكونة من معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الشرقية والتي تم تطبيق الدراسة عليها في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2016/2015.

الإطار النظري:

دافعية الانجاز للمعلم

يعد الدافع للإنجاز عاملاً مهماً في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه، وفي إدراكه للموقف وفهم سلوك الفرد وتفسيره وسلوك المحيطين به، ومكوناً أساسياً في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته وتوكيدها، حيث يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه، ومما يحقق من أهداف، ومستويات أعظم لوجوده الإنساني (عثمان، 2010)⁶، وبهذا يرى علماء النفس أن حاجة الفرد للإنجاز والى تحقيق ذاته يمثلان أعلى الحاجات الاجتماعية التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها، فهي لا تتضمن قدرة الفرد على الإنجاز، بل حاجته لإنجاز شيء حقيقي له قيمته في الحياة (بونس، 2007)⁷.

العوامل المؤثرة في دافعية الانجاز:

يتأثر دافعية الانجاز بشكل كبير بعده عوامل تحد من كفاءته ومنها (ابوشقدم، 2011)⁸ :

1. غياب الأساليب الإدارية التي تربط بين معدلات الأداء والمردود المادي والمعنوي الذي يحصلون عليه.
2. التسبب الإداري والذي يعني ضياع ساعات العمل في أمور غير منتجة.
3. عدم مشاركة العاملين في الإدارة يؤدي إلى ضعف الشعور بالمسؤولية، مما يؤدي إلى تدني مستوى الانجاز لدى هؤلاء الموظفين.

أنواع دافعية الإنجاز:

أشار الخضر (2009)⁹ إلى نوعين أساسيين من الدافعية للإنجاز، ويمكن لكلا النوعين العمل في نفس الموقف ولكن قوتها تختلف باختلاف سيطرة وسيادة احدهما على الأخرى في الموقف، وهما:

1. دافعية الإنجاز الذاتية: وهي عبارة عن تطبيق المعايير الداخلية أو الشخصية في موقف الإنجاز.
2. دافعية الإنجاز الاجتماعية: وهي عبارة عن تطبيق معايير التفوق الذي يعتمد على المقارنة الاجتماعية في المواقف أي مقارنة أداء الفرد بالآخرين.

نظريات تفسير الدافعية للإنجاز:

تناولت دافعية الإنجاز كثير من النظريات التي تفاوتت في تفسيراتها ومنها:

نظرية هنري موري (H.Murray Theory): هنري موري أول من قدم مفهوم الحاجة إلى الإنجاز وقد حدد قائمة تشتمل على ثمانية وعشرين حاجة ذات أصل نفسي كان من بينها الحاجة إلى الإنجاز وقد ركز على خبرات الطفولة المبكرة في تفسيره للسلوك حيث رأى أن الحاجة إلى الإنجاز تتحدد بالرغبة والميل نحو العمل بسرعة وبصورة جيدة، وقد تمكن من صياغة عدة عبارات تدل على الإنجاز يرى من وجهة نظره أنه يمكن استخدامها في بناء الاختبارات التي توضع لقياس دافعية الإنجاز والتي تشتمل على عدة جوانب منها: الانسياق وراء الطموح، المنافسة، المسؤولية، التفوق، المثابرة، كذلك جوانب عاطفية ترتبط بالحاجة للإنجاز مثل : الحاجة إلى الاعتراف، السيطرة، الاستقلال (القرشي، 2015)¹⁰.

نظرية ماكلياند (McClland Theory): نظام شبكي من العلاقات المعرفية والانفعالية الموجهة أو المترابطة بالسعي من أجل بلوغ مستوى الامتياز والتفوق، وأن تصور ماكلياند في الدافعية للإنجاز له أهمية كبيرة لسببين: الأول: أنه قدم أساس نظري يمكن من خلاله مناقشة وتفسير نمو الدافعية للإنجاز لدى بعض الأفراد، وانخفاضها لدى البعض الآخر، حيث تمثل مخرجات أو نتائج الإنجاز أهمية كبيرة من حيث تأثيرها الإيجابي أو السلبي على الأفراد. والثاني: يتمثل في استخدام ماكلياند لفروض تجريبية أساسية لفهم

وتفسير ازدهار وهبوط النمو الاقتصادي في علاقته بالحاجة للإنجاز في بعض المجتمعات والمنطق الأساسي خلف هذا الجانب (خليفة وعبدالله، 2011)¹¹.

نظرية أتكينسون (Atkinson Theory): وصف خليفة (2000)¹² نظرية أتكينسون في الدافعية للإنجاز بأنها اتسمت بعدد من الملامح التي تميزها عن نظرية ماكلياند، ومن أهم هذه الملامح أن أتكينسون أكثر توجهها معملياً وتركيزاً على المعالجة التجريبية للمتغيرات، التي تختلف عن المتغيرات الاجتماعية المركبة لمواقف الحياة التي تناولها ماكلياند، كما تميز أتكينسون بأنه أسس نظريته في ضوء كل من نظرية الشخصية وعلم النفس التجريبي وأكد أن هذه النظرية تقوم على عاملين هما: الميل لتحقيق النجاح، والميل إلى تحاشي الفشل.

نظرية راينر ورايين (Raynor & Ribin): تنص على أنه في حالة العمل الذي يتطلب التوجه بالمستقبل لا بد أن تتسلسل خطواته بحيث يشترط لأداء المرحلة التالية منه النجاح في المرحلة السابقة وهكذا حتى الوصول إلى آخر مرحلة فيه، وتحت هذه الظروف يكون مستوى أداء من يتميز بارتفاع دافعية الإنجاز أفضل ممن يتميز بانخفاض دافعية الإنجاز، وقد يحدث العكس إذا لم يتضمن العمل تسلسلاً وتتبعاً (القرشي، 2015)¹³.

ثانياً: الدراسات السابقة:

اجرى القرشي (2015)¹⁴ دراسة هدفت التعرف على درجة الممارسات الإدارية لمديري المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين، والتعرف على درجة دافعية الإنجاز لدى المعلمين من وجهة نظرهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (603) معلماً، وأظهرت نتائج الدراسة: أن الممارسات الإدارية بمجال اتخاذ القرار، ومجال المتابعة، ومجال التحفيز كانت تمارس بدرجة عالية، وأن دافعية الإنجاز لدى معلمي المدارس الثانوية بمدينة الطائف كانت في مجملها بدرجة عالية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة دافعية الإنجاز لدى المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

وإجروا الشهري (2014)¹⁵ دراسة هدفت التعرف إلى درجة تطبيق العدالة التنظيمية لدى مديري المدارس الثانوية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى المعلمين، و تكونت عينة الدراسة من (750) معلماً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين حول مستوى العدالة التنظيمية تعزى للدورات التدريبية والمؤهل العلمي، ودرجة دافعية الإنجاز لدى المعلمين كانت عالية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين مجالات العدالة التنظيمية ومجالات دافعية الإنجاز.

وإجروا أبو سمرة وحمارشة (2014)¹⁶ دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين الممارسات القيادية لمديري المدارس ودافعية الإنجاز للمعلمين في فلسطين، وتكونت عينة الدراسة من (424) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات المعلمين للممارسات القيادية لمديري المدارس جاءت بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى أن دافعية الإنجاز للمعلمين جاءت هي الأخرى بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية مرتفعة وإيجابية بين دافعية الإنجاز لدى المعلمين وتقديراتهم للممارسات القيادية لمديريهم.

وأجرى اليس (Ellis, 2011)¹⁷ دراسة هدفت التعرف إلى مستوى الانجاز لدى معلمي المدارس الخاصة في ماليزيا، وتكونت عينة الدراسة من (150) رئيس قسم، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يقومون بأدوارهم الوظيفية بدرجة كبيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضوء متغير الجنس.

الاختلاف عن الدراسات السابقة:

يتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة بأنها تتشابه مع الدراسة الحالية من حيث تناولها لموضوع دافعية الانجاز بشكل عام، إلا أن الدراسة الحالية تتفرد بأنها أول دراسة - في حدود علم الباحثان - التي بحث في مستوى دافعية الانجاز لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى، بالإضافة إلى تميزها عن غيرها من الدراسات السابقة في بيئة التطبيق وهي البادية الشمالية الشرقية. وتجدر الإشارة إلى أن الباحثان استفادوا من الدراسات السابقة في: تكوين الإطار النظري، وتطوير أداة الدراسة، وتحديد مجالاتها، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة، وساعدت الدراسات السابقة في مناقشة النتائج وتفسيرها ومقارنتها.

إجراءات الدراسة:

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي والذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي ميدانياً ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة وذلك بنسبة (46%) وبذلك يكون عدد أفراد عينة الدراسة يساوي (178) معلماً ومعلمة. كما هو مبين في الجدول (1) الذي يوضح توزيع عدد أفراد العينة تبعاً إلى المتغيرات الديموغرافية التالية: (الجنس، والمؤهل العلمي).

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والمؤهل وسنوات الخبرة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	70	39 %
	أنثى	108	61 %
المؤهل العلمي	بكالوريوس	112	63 %
	دراسات عليا	66	37 %
المجموع الكلي		178	100 %

أداة الدراسة:

تم تطوير أداة الدراسة على شكل استبانة من خلال الإطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة وأدواتها المتعلقة بموضوع الدراسة، وتكونت الاستبانة من الجزء الأول: المعلومات الديموغرافية عن المستجيبين (الجنس، المؤهل العلمي)، والجزء الثاني: اشتمل على فقرات عن دافعية الانجاز عددها (26) فقرة موزعه على أربع مجالات هي (الأداء، الثقة بالنفس، السلوكيات، المثابرة)، ونتيجة لذلك صمم الباحثان الاستبانة بصورتها الأولية. وقد تم تدريج مستوى الإجابة لكل فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي، لتقدير درجة الممارسة (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) وتمثل رقماً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب.

صدق الأداة: للتأكد من صدق الأداة تم عرضها بشكلها الأولي على (13) محكماً من المختصين في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية وبعض المشرفين التربويين، وذلك للحكم على مدى ملائمة الفقرات لمجالات الدراسة، ومدى صلاحية الفقرة للقياس، ودرجة مناسبة الصياغة اللغوية. وقد أخذ بالآراء والملاحظات والاقتراحات للسادة المحكمين، وتم حذف فقرتين وتعديل بعض الفقرات بناءً على إجماع المحكمين، لتستقر الاستبانة في صورتها النهائية على (4) مجالات بواقع (24) فقرة.

ثبات الأداة: للتأكد من ثبات الأداة قام الباحثان بتطبيقها على (30) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة من مجتمع الدراسة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول تم أعادت تطبيقها مرة أخرى على العينة نفسها، وبعد ذلك تم حساب ثبات الارتباط حسب معادلة بيرسون إذ بلغ (0.92)، و لحساب معامل ثبات الاتساق الداخلي للأداة ككل استخدم معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) فكان يساوي (0.93) وهو ما تعده الباحثة صالحاً لأغراض هذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة باستخدام الرزمة الإحصائية (spss) وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت)، وقد اعتمدت المعيار الآتي لتحديد درجة دافعية الانجاز: درجة مرتفعة إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (3.68-5)، ودرجة متوسطة إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (2.34-3.67)، ودرجة منخفضة إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (1-2.33).

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: ما مستوى دافعية الانجاز لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظرهم؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات الأداة على حده، وللمجالات مجتمعة مرتبة تنازلياً بحسب قيمة المتوسطات الحسابية، والجدول ذوات الأرقام (2)، (3)، (4، 5، 6) توضح ذلك.

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مجالات دافعية الانجاز مرتبة

تنازلياً

الرتبة	رقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	الثقة بالنفس	3.49	0.61	متوسطة
2	3	السلوكيات	3.43	0.67	متوسطة
3	4	المثابرة	3.39	0.71	متوسطة
4	1	الأداء	3.36	0.73	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.42	0.59	متوسطة

يبين الجدول رقم (2) أن متوسط الدرجة الكلية لمستوى دافعية الانجاز لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظرهم ككل (3.42)، وانحراف معياري (0.59)، وبدرجة متوسطة، وجاءت جميع المجالات بدرجة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات بين (3.36-3.49)، وقد جاء مجال الثقة بالنفس في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.49)، وانحراف معياري (0.61)، وبدرجة متوسطة، تلاه في المرتبة الثانية مجال السلوكيات بمتوسط حسابي (3.43)، وانحراف معياري (0.67)، وبدرجة متوسطة، بينما جاء مجال المثابرة بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.39)، وانحراف معياري (0.71)، وبدرجة متوسطة، واخيراً مجال الأداء احتل المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.36)، وانحراف معياري (0.73)، وبدرجة متوسطة. وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال منفرداً، حيث كانت على النحو التالي:

أولاً: المجال الأول (الأداء):

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال الأداء مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	4	أنجز الأعمال بكفاءة وفاعلية	3.69	0.91	مرتفعة
2	5	أقوم بالمهام الوظيفية طبقاً للمعايير الجودة	3.41	1.10	متوسطة
3	3	ابذل مجهود كبير في أداء العمل	3.34	1.09	متوسطة
4	2	أراعي الدقة بالعمل	3.20	0.95	متوسطة
5	1	أتحمل المسؤولية والأعباء اليومية	3.16	1.03	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.36	0.73	متوسطة

يبين الجدول (3) أن المتوسط العام لتصورات أفراد العينة لدرجة مجال الأداء جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.36) وانحراف معياري (0.73)، وجاءت جميع فقرات هذا المجال بدرجة متوسطة باستثناء فقرة واحدة (4) كانت بدرجة مرتفعة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.16-3.69)، وجاءت الفقرة (4) والتي تنص على " أنجز الأعمال بكفاءة وفاعلية " بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي

(3.69) وانحراف معياري (0.91) وبدرجة مرتفعة، وفي المرتبة الأخيرة الثانية جاءت الفقرة (1) ونصها " أتحمل المسؤولية والأعباء اليومية " بمتوسط حسابي (3.16) وانحراف معياري (1.03) وبدرجة متوسطة. ثانياً: المجال الثاني (الثقة بالنفس):

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال الثقة بالنفس مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	12	أسعى دائماً لتحقيق أهداف العمل	3.82	1.08	مرتفعة
2	6	لدي الشجاعة على تحمل مسؤولية أعمالي	3.79	1.03	مرتفعة
3	10	أشعر بالتقدير من الآخرين	3.65	1.10	متوسطة
4	11	لدي صورة ايجابية عن ذاتي	3.38	1.10	متوسطة
5	8	لدي الرغبة بالمنافسة مع زملائي	3.31	0.91	متوسطة
6	7	أحب التحدي أثناء العمل	3.27	0.87	متوسطة
7	9	اشعر أن بإمكانني أن اعمل أشياء ناجحة	3.23	0.93	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.49	0.61	متوسطة

يبين الجدول (4) أن المتوسط العام لتصورات أفراد العينة لدرجة مجال الثقة بالنفس جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.49) وبانحراف معياري (0.61)، وجاءت جميع فقرات هذا المجال بدرجة متوسطة باستثناء فقرتان (6،12) كانت بدرجة مرتفعة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.23- 3.82)، وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (12) والتي تنص على " أسعى دائماً لتحقيق أهداف العمل " بمتوسط حسابي (3.82) وانحراف معياري (1.08) وبدرجة مرتفعة، في حين جاءت الفقرة (9) ونصها " اشعر أن بإمكانني أن اعمل أشياء ناجحة " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.23) وانحراف معياري (0.93) وبدرجة متوسطة.

ثالثاً: المجال الثالث (السلوكيات):

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال السلوكيات مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	13	أتقيد بأوقات الدوام الرسمية	3.77	0.86	مرتفعة
2	18	اعتمد على قدراتي الذاتية في معظم الأعمال	3.53	0.99	متوسطة
3	14	لدي الرغبة في النمو الأكاديمي والمهني	3.41	0.96	متوسطة

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
4	17	أتحمل الأعباء الوظيفية	3.33	0.991	متوسطة
5	16	التزم بقواعد العمل وإجرائته	3.31	1.11	متوسطة
6	15	أنفذ التعليمات الموكولة لي	3.25	0.82	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.43	0.67	متوسطة

يبين الجدول (5) أن المتوسط العام لتصورات أفراد العينة لدرجة مجال السلوكيات جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.43) وانحراف معياري (0.67)، وجاءت جميع فقرات هذا المجال بدرجة متوسطة باستثناء فقرة واحدة (13) كانت بدرجة مرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.25- 3.77)، وجاءت الفقرة (13) والتي تنص على " أتقيد بأوقات الدوام الرسمية " بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.77) وانحراف معياري (0.86) و بدرجة مرتفعة، في حين جاءت الفقرة (15) ونصها " أنفذ التعليمات الموكولة لي " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.25) وانحراف معياري (0.82) وبدرجة متوسطة.

رابعاً: المجال الرابع (المثابرة):

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال المثابرة مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	23	أبذل وقتاً طويلاً لتحسين قدراتي التخصصية	3.51	0.83	متوسطة
2	20	أتحمل الصعوبات في سبيل تحقيق النجاح	3.49	1.05	متوسطة
3	19	اعمل دائماً للأفضل والنجاح في العمل	3.48	0.89	متوسطة
4	21	أستمر في أداء العمل حتى نهايته	3.40	1.04	متوسطة
5	24	يزيد إصراري على العمل حتى لو استغرق وقتاً طويلاً	3.37	1.16	متوسطة
6	22	أستطيع انجاز أي عمل مهما كانت العقبات	3.10	0.98	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.39	0.71	متوسطة

يبين الجدول (6) أن المتوسط العام لتصورات أفراد العينة لدرجة مجال المثابرة جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.39) وانحراف معياري (0.71)، وجاءت جميع فقرات هذا المجال بدرجة متوسطة إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.10- 3.51)، وجاءت الفقرة (23) والتي تنص على " أبذل وقتاً طويلاً لتحسين قدراتي التخصصية " بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.51) وانحراف معياري

(0.830) وبدرجة متوسطة، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة (22) ونصها " أستطيع انجاز أي عمل مهما كانت العقبات " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.10) وانحراف معياري (0.98) وبدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى دافعية الانجاز لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس البادية الشمالية الشرقية تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي؟ تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

1. متغير الجنس: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دافعية الانجاز لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى تبعاً لمتغير الجنس، كما تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق المحتملة ذات الدلالة الإحصائية في مجالات دافعية الانجاز التي تعزى للجنس، ويظهر الجدول (7) ذلك.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات لمجالات دافعية الانجاز، واختبار (ت) تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأداء	ذكر	70	3.39	0.71	0.66	0.52
	انثى	108	3.31	0.76		
الثقة بالنفس	ذكر	70	3.51	0.60	1.60	0.11
	انثى	108	3.46	0.64		
السلوكيات	ذكر	70	3.46	0.69	0.78	0.54
	انثى	108	3.39	0.65		
المثابرة	ذكر	70	3.41	0.68	0.63	0.76
	انثى	108	3.37	0.76		
الكلي	ذكر	70	3.44	0.58	1.26	0.56
	انثى	108	3.39	0.63		

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)

تشير النتائج في الجدول (7) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمستوى دافعية الانجاز لديهم حسب متغير الجنس، للدرجة الكلية ولجميع المجالات، حيث كان مستوى الدلالة أعلى من (0.05).

2. متغير المؤهل العلمي : تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دافعية الانجاز لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، كما تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق المحتملة ذات الدلالة الإحصائية في مجالات دافعية الانجاز التي تعزى للمؤهل العلمي، ويظهر الجدول (21) ذلك.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دافعية الانجاز، واختبار (ت) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأداء	بكالوريوس	112	3.34	0.68	0.43-	0.66
	دراسات عليا	66	3.38	0.79		
الثقة بالنفس	بكالوريوس	112	3.47	0.64	0.62-	0.54
	دراسات عليا	66	3.52	0.59		
السلوكيات	بكالوريوس	112	3.38	0.65	1.21-	0.22
	دراسات عليا	66	3.50	0.70		
المثابرة	بكالوريوس	112	3.35	0.70	0.96-	0.34
	دراسات عليا	66	3.45	0.72		
الكلية	بكالوريوس	112	3.38	0.57	0.92-	0.36
	دراسات عليا	66	3.46	0.62		

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$)

تشير النتائج في الجدول (8) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمستوى دافعية الانجاز لديهم حسب متغير المؤهل العلمي، للدرجة الكلية ولجميع المجالات، حيث كان مستوى الدلالة أعلى من (0.05).

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى دافعية الانجاز لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظرهم؟ تظهر النتائج أن مستوى دافعية الانجاز لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظرهم ككل جاء بدرجة متوسطة، وجاءت جميع المجالات بدرجة متوسطة. وهذه النتيجة تعزى إلى قلة الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين المتقنين، وقلة فرص الطموح والارتقاء الوظيفي في وزارة التربية والتعليم مما يخفّض درجة المنافسة، إلى غيرها من العوامل المؤثرة سلباً في دافعية الانجاز عند المعلم. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو سمرة وحمارشة (2014) التي أشارت إلى أن دافعية الانجاز للمعلمين جاءت بدرجة متوسطة، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القرشي (2015)، ودراسة اليس (Ellis, 2011)، ودراسة الشهري (2014) التي أشارت إلى أن مستوى الانجاز لدى معلمي المدارس بدرجة مرتفعة. ففي المجال الأول (الأداء) أظهرت النتائج أن تصورات أفراد العينة لدرجة مجال الأداء جاء بدرجة متوسطة وبالمرتبة الأخيرة بين المجالات، وجميع فقرات هذا المجال بدرجة متوسطة باستثناء فقرة واحدة (4) كانت بدرجة مرتفعة، وهذه النتيجة تعزى إلى وجود الدافع لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لأداء أدوارهم بكفاءة واقتدار، بالإضافة إلى برامج التنمية المهنية والتدريب التي تعطيها وزارة التربية والتعليم للعاملين في تلك المدارس، ووضوح الأدوار التي يتوجب عليهم القيام بها من خلال الوصف الوظيفي؛ مما يحسن من أدائهم. إما المجال الثاني (الثقة بالنفس) جاء في المرتبة الأولى بين المجالات وبدرجة متوسطة، وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (12) والتي تنص على " أسعى دائماً لتحقيق أهداف العمل " وبدرجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى دور معلمي

الصفوف الثلاثة الأولى الفعال في المشاركة من أجل بناء الرؤية المدرسية، ورسالتها، وذلك للارتقاء برؤية المدرسة، وسعيه الدائم نحو التطوير والتغيير للأفضل. وأظهرت النتائج أن المجال الثالث (السلوكيات) جاء بدرجة متوسطة وكذلك جميع فقرات هذا المجال باستثناء فقرة واحدة (13) كانت بدرجة مرتفعة ونصها " أتقيد بأوقات الدوام الرسمية" وهذه النتيجة تعزى إلى مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات الوظيفة العامة والتي تسري أحكام هذه المدونة على جميع الموظفين الخاضعين للخدمة المدنية، ومنهم معلمي الصفوف الثلاثة الأولى الواجب الالتزام بهذه المدونة، وإطلاع المعلمين على نظام العقوبات في حال عدم التقيد بأوقات الدوام الرسمية. وإما المجال الرابع (المثابرة) فقد أظهرت النتائج أن مستوى دافعية الانجاز لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى كان متوسطاً، وفي المرتبة الثالثة بين المجالات وهذه النتيجة تعزى إلى أن المعلمين لديهم أيمان بالدور الذي يقومون به، ورغبتهم في الانجاز بغض النظر عن الظروف التي تحد من ذلك، وسعيهم الدائم لتحسين قدراتهم واكتساب خبرات جديدة، والإطلاع على كل ما هو جديد.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 α) في مستوى دافعية الانجاز لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس البادية الشمالية الشرقية تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي؟ تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمستوى دافعية الانجاز لديهم حسب متغير الجنس، للدرجة الكلية ولجميع المجالات. وقد يُعزى ذلك إلى أن كلا الجنسين يعملون تحت مصله قانونية واحدة هي وزارة التربية والتعليم الأردنية، كما أن الممارسات التعليمية للمعلمين لا تختلف بين الذكور والإناث؛ لأنهم يتلقون التدريب نفسه، بالإضافة إلى أن دافعية الانجاز حالة داخلية تحرك السلوك وتوجهه بناءً على نوع الحاجة وشدتها، وأسلوب إشباعها بغض النظر عن جنس الفرد. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة اليس (Ellis, 2011) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانجاز لدى معلمي المدارس الخاصة بعزى إلى متغير الجنس. كذلك تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمستوى دافعية الانجاز لديهم حسب متغير المؤهل العلمي، للدرجة الكلية ولجميع المجالات، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن حصيلة المعلومات التي يتلقاها حملة البكالوريوس تكون متقاربة مع حملة الدراسات العليا لدراساتهم مساقات تربوية ضمن كلية واحدة هي كلية العلوم التربوية، بالإضافة إلى التدريب إنشاء الخدمة خاصة الخضوع لدورات في مجال الطفولة، تكسبهم المفاهيم والمعارف العلمية المختلفة، وتزودهم بالخبرات والمهارات العلمية، هذه العوامل مجتمعة يمكن أن تؤدي إلى تلاشي الفروق بين المؤهل العلمي. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القرشي (2015) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة دافعية الانجاز لدى المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة التي توصل إليها الباحثون يمكن اقتراح التوصيات التالية:

1. تحسين الوضع المادي والاجتماعي للمعلم مما يعزز من مكانته الاجتماعية ويزيد من وثيقته □ بنفسه وينعكس ذلك على أدائه وذلك بإقرار وزارة التربية والتعليم لنظام منح الحوافز المادية والمعنوية والمكافآت للمعلمين الذين لديهم انجاز عالي.

2. ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بتفعيل مدونة السلوك الوظيفي لما لها من دور في رفع مستوى دافعية الانجاز للمعلمين.

3. إجراء دراسة للتعرف إلى المعوقات التي تواجه دافعية الانجاز لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى وسبل التغلب عليها.

الهوامش:

- ¹ - Ober, D. (2013). **Education: pathways to superior content knowledge in preservice teachers**. Online Submission, BA Thesis, Dominican University of California.
- ² - Akyeampong, K., Lussier, K., Pryor, J. and Westbrook, J. (2013). Improving teaching and learning of basic maths and reading in Africa: does teacher preparation count? **International Journal of Educational Development**, 33, (3), 282-272.
- ³ - لبوز، عبد الله وحجاج، عمر (2012). الدافعية للتدريس " كأهم خاصية شخصية للمدرس الفعال، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 4، 434-460.
- ⁴ - الأزرق، عبد الرحمن (2000). **علم النفس التربوي للمعلمين**، ط1، بيروت: دار الفكر العربي.
- ⁵ - Aloysius, M. (2012), **Sealf-motivation for achievement and its impact on the employees' Performance and Satisfaction**, working papers series, University of Jaffina, Sri Lanka.
- ⁶ - عثمان، مريم (2010). **الضغوط المهنية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى أعوان الحماية المدنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإخوة منتوري - قسنطينة، الجزائر.
- ⁷ - يونس، محمد (2007). **سيكولوجية الدافعية والانفعالات**، ط8، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ⁸ - ابو شقلم، عزه (2011). **اثر التنمية الإدارية على الأداء الوظيفي في الوزارات الحكومية العاملة في محافظة نابلس**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.
- ⁹ - الخضر، بشير (2009). **السلوك التنظيمي**، القاهرة: الشركة العربية للنشر والتوزيع.
- ¹⁰ - القرشي، مسعود بن خضر (2015). **الممارسات الإدارية لدى مديري المدارس الثانوية بمدينة الطائف وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى المعلمين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- ¹¹ - خليفة، عبداللطيف وعبدالله، معتز سيد (2011). **الدوافع والانفعالات**، الرياض: دار الزهراء.
- ¹² - خليفة، عبداللطيف محمد (2000). **الدافعية للإنجاز**، القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.
- ¹³ - القرشي، مسعود بن خضر (2015). **مرجع سبق ذكره**.
- ¹⁴ - القرشي، مسعود بن خضر (2015). **مرجع سبق ذكره**.
- ¹⁵ - الشهري، محمد (2014). **مستوى العدالة التنظيمية لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظة جدة وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى المعلمين من وجهة نظرهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

- ¹⁶ - أبو سمرة، محمود وحمارشة، انعام (2014). العلاقة بين الممارسات القيادية لمديري المدارس ودافعية الإنجاز للمعلمين بفلسطين (دراسة ميدانية في مدارس محافظة رام الله والبيرة)، **مجلة جامعة الأزهر (سلسلة العلوم الإنسانية)**، 16(1)، 1-30.
- ¹⁷ - Ellis, a, (2011). Achievement among private school in Malaysia teacher, **Journal of Psychology**, 11(2), 232-253.